

عن معاوية وكذلك لم يرأخذ عبد الله بن أبي وشباهه من  
المنافقين بعظيم ما نقل عنهم في وجهه قولاً وفعلاً بل قال كنت  
أشار يقبل بعضهم لا يتحدث أن محمداً يقبل أصحابه وعن ابن  
قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه برد غليظ  
الحاشية فيجده اعرابي بردائه حينه شديد حتى أرت حاشية  
البرد في صفحة عانقه ثم قال يا محمد احمل لي على بعير هذين من  
مال الله الذي عندك فانك لا تحل لي من مالك ولا من مال  
ابيك فسكت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال المال مال  
الله وأنا عبده ثم قال ويفاد منك يا اعرابي ما فعلت في  
قال لا قال لم قال لانك لا تكافي بالنسبة النسبة فضحك  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم امر ان يحمل له على بعير  
شعير وعلى الاخر ثم قالت عابسة رضي الله تعالى عنها ما ريت  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متصراً من مظلمة ظلمها  
فقط ما لم تكن حرمة من محارم الله وما ضرب بيد شياً قط  
الا ان يجاهد في سبيل الله وما ضرب خادماً ولا امرأة وتخي

اليه

اليه برجل فقبل هذا اراد ان يقتلك فقال له النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم لن نزاع لن نزاع ولو اذت ذلك لم تسلط علي  
وجاءه زيد بن معينة قبل اسلامه يتقاضاه ديناً عليه  
فيجد ثوبه عن منكبه واخذ يجامع ثيابه واغظ له ثم قال انكم  
يا بني عبد المطلب مطل فانتم عمر وشهد دله في القول والنبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم يتبسم فقال رسول الله صلى الله  
انا وهو كما الى غير هذا منك احوج يا عمر تأمرني بحسن القضاء  
وتأمره بحسن التقاضي ثم قال له فديني من اجله ثلاثاً  
وامر يقضيه ماله ويزيد عشرين صاعاً لئلا يمش  
فكان سبباً لسلامه وذلك انه كان يقول ما بقي من علامات  
النبوة شئ الا وقد عرفتها في محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الا  
اشئين لم اخبرها بسبق حله جهله ولا يزيد شئ ليحل الا حلاً  
فاخبره بهذا فوجده كما وصف والحديث عن حله صلى الله تعالى  
عليه وسلم وصبره وعفوه عند القدرة اكثر من ان نأذ عليه  
وحسبك ما ذكرناه ما في الصحيح والمصنفات الثابتة